

عيد الاضحى المبارك

الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر..

الله أكبر

الله أكبر، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله

أكبر ، الله أكبر والله الحمد

الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله

وبحمده بكرة وأصيلاً... لا اله الا الله وحده صدق

وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الأحزاب وحده

لاشئ قبله ولا شئ بعده... لا اله الا الله ولا نعبد الا

اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.. لا إله

إلا الله ذو العرش المجيد...فعال ما يريد.. رب

السموات والأرض وهو على كل شيء شهيد.

لا إله إلا الله: "كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ

وَالِيهِ تُرْجَعُونَ" [القصص 28-88].

والحمد لله، أحمده سبحانه على نعمه الغزار،

وأشكره على مترادف فضله المدرار، وأشد هد أن لا

إله إلا الله وحده لا شريك له، جعل الأعياد مواسم

أفراح الطائعين، وأيام سرور المتعبدين،

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله... نبي

الرحمة والهدى وبحر الجود والندى، أعظم به نبياً،

وأكرم به رسولاً، صلى الله عليه وعلى آله

وأصحابه بدور الدجى وأعلام الهدى . اللهم صل

وسلم على من جعلته خاتم الأنبياء، وخير الأولياء

وأبر الأصفياء، ومن تركنا على المحجة البيضاء،

لا يزيغ عنها إلا أهل الأهواء، وعلى آله وصحبه

وسلم تسليماً كثيراً.

ا ما بعد : فإن أ صدق الحد يث كتاب الله، وخير

الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل

محدثه بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في

النار.

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا

تَمُوتُوا نَجَاتٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ " (ال عمران 3-

102)... " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ

نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " (النساء 4 - 1).

ايها الاخوة المسلمون والاخوات المسلمات: اتقوا

الله تعالى واعلموا ان دين الله الا سلام بديني على

أسس وقواعد ثابتة، دين من عند ربنا يرسم

الأحكام والنظام، تتلاقى فيه أحكام الشريعة مع

نزاهة المشاعر، وتتوازن فيه الأوامر مع الزواجر،

دين كامل شامل يخاطب العقل والقلب، مصدره

كتاب الله العظيم، وحبل الله المتين، وصراطه

المستقيم، جمع كل شيء وما فرط فيه من شيء،

والسعادة الدائمة لا تكون إلا في صدق الإيمان

والارتباط الصادق المخلص بالواحد الديان، ومن قل

نصيبه من الإيمان اختلت استقامته واعوجت سيرته

فتراه لا يدمل رسالة ولا يقيم دعوة، ينحرف عند

أول محنة ويضل عند أدنى شبهة ويذل لأول بارقة

شهوة، دينه ما تهوى نفسه، وعقيدته ما يوافق

هواه.

عباد الله : انه رغم النشاط الكبير المكثف في

وسائل الدعوة والدعاة لنشر الوعي بين المسلمين

لفهم دينهم كما امر به الله ودعا له رسوله الكريم

وسار على نهجه الصالحة الكرام .. فما زلنا

متخلفين وعن الالتزام بشريعتنا بعيدين، حتى بادء

الفرائض والعبادات على اصولها مقصرين، لعظم

الهجمة الشرسة المسلطة بذكاء هذه المرة وموجهة

الى فكر الفرد المسلم...من اعداء هذا

الدين...فصارت الدنيا ربيع قلوبنا ومبلغ همنا...

ونسدينا ما حذرنا منه نبينا صلى الله عليه وسلم

بسبب حب الدنيا وكراهية الموت حين بين ان الله

سبحانه سينزع مهابتنا من صدور اعدائنا فتتداعى

الامم علينا كما تداعى الاكلة الى قصعتها رغم

كثرتنا، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فتلهيكم بالطمأنينة

فيها عن الدار الآخرة، ولا يغرنكم بالله الغرور، اي

الشيطان الذي يغر الخلق ويمنيهم الدنيا ويهيبهم

عن الآخرة.

عباد الله : للصلاة في دين الله المنزلة السامية العلية، فهي عمود الإسلام وركنه، هي رأس الأمانة، بها صلاح الأعمال والأقوال، أداؤها نور في الوجه والقلب وصلاح للبدن والروح، تطهر القلوب وتكفر السيئات، تجلب الرزق والبركة، يقول تبارك وتعالى : **" وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَلَىٰ قِبَةِ اللَّهِ تَقْوَىٰ "** [طه 20-132]. ومن المحافظة عليها أمر الأهل والأقربين بها والأخذ على يد المفرط منهم، وإن من أعظم المصائب ترك الصلاة، من تركها عظمت عقوبته وطالت حسرته وندامتة، وليس بعد ضياعها والتفريط فيها تمسك بدين. وإن المحافظة على تأديتها مع الجماعة اتباع لامر النبي الكريم، والتزام بدهج هذا الدين القويم، ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام: **((والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أخالف إلى أناس لا يشهدون الصلاة معنا فأحرق عليهم بيوتهم بالنار))**

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

عباد الله ، أو صيكم ونفسي بعد تقوى الله - عز وجل - بصلة الرحم، فإن الله تبارك وتعالى لمن قاطعي الأرحام، فقال عز من قائل: **"فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۗ"**

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ " [محم مد 47 الايات 22،23]. ففاطع الرحم ملعون، لعنه الله في كتابه، وصح عن النبي ﷺ أنه قال: **(إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ تَعَمَّ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أُصِلَ مَنْ وَصَلِكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَىٰ قَالَ فَذَلِكَ لَكَ)**. فعهد الله أن يصل من وصل رحمه، وأن يقطع من قطع رحمه. وهذا العيد - يا عباد الله - من أكبر الفرص للعودة إلى الحي القيوم، فمن لم يعد إلى الله فما استفاد من العيد، ومن لم يتفقد أرحامه بالصلة والزيارة والبر فما عاش العيد. العيد أن تصل من قطعك، العيد أن تعطي من حرمك، العيد أن تعفو عن ظلمك، العيد أن تخرج الضغينة من قلبك، العيد أن تخرج البغضاء من روحك، العيد أن تعود إلى جيرانك بالصفاء والمحبة والبسمة، العيد أن تدخل الطمأنينة في قلوب المسلمين، العيد ألا يخافك مسلم، قال ﷺ: **((والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن))**، قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: **((الذي لا يأمن جاره بوائده))**. العيد يا عباد الله ليس بصف الموائد الشهية، ولا بركوب المراكب الوطية ولا بسكنى الفلل البهية. العيد لمن خاف يوم الوعيد. العيد لمن استعد للعرض على الرب سبحانه وتعالى، العيد

لمن اتقى الله في السر والعلن. العيد لمن استعرض صحيفته فاستغفر من السيئات، وسأل الله التوفيق للأعمال الصالحات. العيد لمن وصل ما بينه وبين الله، وما بينه وبين العباد، العيد لمن عمر بيته بالقرآن، وأخرج آلات اللغو ومغريات الشيطان. العيد لمن أقام في بيته مذهج القرآن، العيد لمن عمر منزله بالآذكار الحسان.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر

الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر، لا إله إلا الله، الله

أكبر، الله أكبر والله الحمد

الحمد لله.. الحمد لله رب العالمين، ولي الصالحين،

ولا عدوان إلا على الظالمين، واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله،

سيد المرسلين، وإمام المتقين، ووجه الله على

الناس أجمعين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

أجمعين وسلم تسليماً كثيراً.

عباد الله : كان من هدي المصطفى ﷺ في العيدين،

أنه كان يؤخر صلاة عيد الفطر، ويعجل الأضحى،

وكان يخرج في الأضحى قبل أن يأكل شيئاً، بخلاف عيد الفطر فإنه كان يأكل تمرات كما أخبر أنس عنه رضي الله عنه. وفي رواية: يأكلهن وتراً، وكان رضي الله عنه يخرج لابساً أحسن ملابس، متطيباً بالمسك، يمشي بسكينة ووقار، يكبر ربه - تبارك وتعالى - وكان عليه الصلاة والسلام يخرج للعيد من طريق ويعود من طريق آخر. قال جابر بن عبد الله: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق. وذكر العلماء لذلك حكماً جليلاً.

منها: إظهار قوة الإسلام والمسلمين في كل مكان. ومنها: أنك تمر على أكبر عدد من المسلمين فتسلم عليهم.

ومنها: إغاظة أعداء الإسلام.

ومنها: قضاء حوائج من له حاجة من المسلمين. ومنها: أن يشهد لك الحفظة والملائكة الذين يقفون على الطرق.

الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر... لا إله إلا الله.. الله أكبر.. الله أكبر.. والله الحمد.

عباد الله، يسن إذا رجع الإنسان من المصلى يوم الأضحى أن يبدأ قبل كل شيء بذبح أضحيته إن كان مستطيعاً فيسمى ويكبر، ويذبح الأضحية.

والأضحية في الإسلام شأنها جليل وحكمها نبيلة وعظيمة، منها: أنها فداء لإسماعيل عليه السلام. ومنها: أنها قريبة إلى الله الواحد الأحد بالذبح في هذا اليوم العظيم، فإذا ذبحتها فمن السنة أن تأكل ثلثها، وتتصدق بثلثها، وتهدي ثلثها. فاذكروا الله على ما هداكم، وكبروه - سبحانه وتعالى - واحمدوه على النعم الجليلة، والمواهب النبيلة، فإنه - والله - ما حفظت النعم إلا بالشكر، وما ضيعت إلا بالكفر. فنعوذ بالله أن نكون من قوم بدلوا نعمة الله كفراً، وأحلوا قومهم دار البوار. ونعوذ بالله أن نكون من قوم أنعم الله عليهم بنعم، فجعلوها أسباباً إلى المعاصي، وطرفاً للشهوات والمخالفات.

ألا وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على صاحب الخلق العظيم، كما أمركم بذلك الرؤوف الرحيم فقال سبحانه: **"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"**

[الأحزاب 33-56]، اللهم صل وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا وقدوتنا سيدنا محمد، وارض اللهم عن سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم ارحمنا فانك بنا راحم، اللهم لا تعذبنا فانك علينا قادر، اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وفرج كربنا. اللهم اشف مرضانا، الله ارحم

موتانا. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. اللهم لا تدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنباً الا غفرتة، ولا هما الا فرجتة، ولا عيباً الا سترتة، ولا ديناً الا قضيتة، ولا سائلاً الا اعطيتة، ولا غائباً الا حفظتة وبالسلامه رددتة، ولا مجاهداً في سبيل اعلاء كلمتك الا ثبته ونصرتة. اللهم اجمع كلمة المسلمين، اللهم وحد صفوفهم، اللهم خذ بأيديهم لما تحبه وترضاه يا رب العالمين. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا، الله وفقهم لما تحبه وترضاه. اللهم اعد هذا العيد علينا وعلى امة الاسلام وقد اجتمع شملها وتحقق لها الامن في اوطانها، اللهم اعدده علينا وقد يسرت لنا اداء فيريضتك وحج بيتك واداء النسك يا كريم، اخواني المسلمين واخواتي المسلمات، اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم الطاعات والعبادات وان يعيد الله عليكم هذه المناسبات وانتم في احسن حال واهدأ بال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.